

٢) شرح العقيدة الواسطية المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس الدورة التأصيلية - 00:00:00

في العقيدة في كتاب العقيدة الواسطية ونحن في مسائل اه السبت التاسع عشر من شهر ربيع الاول عام اربعة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

كنا قد وقفنا على قول المصنف ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه نبداً على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللحاضرين والمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:00:50

بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شىء وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف فيه نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته. ولا يكيفون ولا - 00:01:14

صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فان سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا. واحسن حديثا من خلقه - 00:01:34

ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المرسلين لسلامة من - 00:01:56

نقلوه من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول اهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:02:24

الصديقين والشهداء والصالحين. احسنت بارك الله فيك قوله رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه لما يقول المؤمن امنت بالله او يقول لا اله الا الله او يقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:02:44

ويدخل في جملة الايمان بالله ثلاثة امور الامر الاول الايمان بربوبيته وافعاله الخاصة من الخلق والرزق والايجاد وانه سبحانه هو الخالق الرزاق المالك والمدبر الامر الثاني الايمان بالوهيته سبحانه وانه المألوه وحده - 00:03:07

المعبود وحده فهذا داخل تحت ايمان تحت قول المؤمن امنت بالله اي بانه الرب المعبود واحدة الذي يستحق العبادة وحدة الامر الثالث قولنا امنت بالله يتضمن الايمان باسماء الله عز وجل - 00:03:45

يتضمن الايمان باسماء الله عز وجل والايمان بصفاته تبارك وتعالى ومن هنا ندرك ان التوحيد لا يتم الا بهذه الامور الثلاثة الايمان بربوبيته وبالوهيته وباسمائه وصفاته وقوله ومن الايمان بالله - 00:04:15

واصل الايمان هو في اللغة معناه الاقرار امن بمعنى اقره ويؤمنوا بمعنى يقرؤا والايمان مصدر بمعنى الاقرار ومن زعم ان الايمان معناه اللغة معناه في اللغة التصديق فان كان مقصوده - 00:04:46

ان الايمان معناه في اللغة التصديق من حيث المرادف البعيد او اللازم فلا بأس والا فان الايمان مرادفه القريب هو الاقرار وقد نبه

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الايمان الكبير والواوسط - [00:05:17](#)

ان من فسر الايمان في اللغة بمعنى التصديق فقد اخطأ اخطأ في هذا القول وبين خطأه باكثر من عشرين وجها وبين خطأه باكثر من عشرين وجه فعندما تقرأ عن بعض السلف - [00:05:45](#)

يقول وما انت بمؤمن لنا يعني مصدق لنا هذا من باب تفسير اللازم لان من معاني ما انت بمؤمن له بمقر لنا فان من معاني الايمان الاقرار هو التصديق لازمه - [00:06:14](#)

والايمان ليس في اللغة ليس هو مجرد التصديق تصديق وزيادة وهو الاقرار اما الايمان الايمان من حيث التعريف الشرعي من حيث اركانه فهو الايمان بالله وملائكة كتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره - [00:06:35](#)

وهذا يسمى ايضا من حيث المؤمن به من حيث المؤمن به واما تعريف الايمان من حيث تعلقه بالعبد فهو الاقرار بالقلب والقول باللسان والعمل بالجوارح الايمان اقرار بالقلب وقول باللسان - [00:07:03](#)

وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا التعريف انما استفاده علماء اهل السنة من مجموع الادلة ولهذا قال الامام البخاري رحمه الله لم اروي في صحيحي الا عن من يقول - [00:07:40](#)

الايمان قول وعمل وقد ذكر الامام اللالكائي رحمه الله بشرح اصول اعتقاد اهل السنة عن اكثر من خمسمائة نفس من علماء الامصار من مختلف الاعصار من اهل الحديث والاثار ممن يقول الايمان - [00:08:09](#)

قول وعمل لا مجرد التصديق بل هو الاقرار اذا من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه فهذا داخل القسم الثالث الذي ذكرناه الايمان بما وصف به نفسه والوصف والوصف معناه - [00:08:39](#)

النعته والصفة فتقول هذا وصف الشيء اي نعته وصفته وما من شيء حقيقي ليس بخيالي موجود الا وله صفة شاء من شاء وابى من ابى فمكابرة المعتزلة انما هي من باب بطل الحق - [00:09:05](#)

اذا اذا تقرر انه ما من شيء موجود حقيقي الا وله صفة فمعنى هذا ان الله عز وجل حقيقي او خيالي شو بدك تجيبن ؟ حقيقي وعند الملاحدة خيالي - [00:09:40](#)

يقول الله مو موجود الا في خيال الناس وعند غلاة المتصوفة الله في اذهان الناس بس طيب الله موجود او معدوم موجود بمعنى ثابت وجوده ها موجود ما الدليل على وجوده - [00:10:05](#)

وجود الخلائق لان العلامات دليل على المعلم ما يمكن انت ترى درجات الطلاب بدون معلم ما يمكن ترى نجاح بدون معلم. فالموجودات العوالم دليل على العالم العوالم دليل على وجود الله عز وجل - [00:10:27](#)

الايمان الله موجود وجودا حقيقيا اذا ثبت هذا الامر فحينئذ الله له ذات وله وصف لو ذات وله وصف وصفة والله جل وعلا ليس في ذاته كالذوات ما المفارقة بين ذاته والذوات - [00:10:53](#)

المفارقة من اوجه كثيرة لو لم يكن الا ان ذاته ازلية ابدية والذوات ليست كذلك هذه كافية ذاته سبحانه لا يقال عنه انه كان ولم يكن اما ذوات الموجودات المصنوعات فانها يقال متى كانت ومتى لا تكون - [00:11:22](#)

ذاته كاملة غنية والذوات ليست بغنية ناقصة فهذه مفارقات بين الذات العلية والذوات الموجودة المحدثة الخلقية كذلك اذا استيقنا ان الله له ذات ان الله له ذات حقيقة هنا يأتي السؤال فما صفات هذه الذات؟ اهل السنة يقولون هذه الذات العلية - [00:11:52](#)

لها صفات. الله له صفات ويؤمنون بما وصف به نفسه في كتابه ولذلك جاء ذكر الوصف في القرآن الكريم الوصف البني منفي عن الله جل وعلا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون - [00:12:30](#)

اذا الله نزه نفسه عما وصفه به المحدثون المبتدعة وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه في وصفهم لرب العالمين ولهذا جاء في الحديث ان الرجل كما سيأتي قال فيها صفة الرحمن يعني سورة الاخلاص - [00:12:56](#)

وانا احبها صفة الرحمة اذا الله له ذات له صفات الايمان بما وصف به نفسه وهنا لابد ان تعتقد انه ليس للمخلوق المحدث ان يصف الله من تلقاء نفسه لذلك قال بما وصف به نفسه - [00:13:20](#)

او وصفه به رسوله بالوحي المنزل اليه فقط لانه ليس للمحدث ان ها يصف ان يصف صانعه سا ضرب لكم مثال هل انسان صنع السيارة هل يمكن للسيارة ان تصف الانسان - [00:13:48](#)

ما تستطيع الانسان صنع الروبوت هل يمكن للروبوت من تلقاء نفسي من دون ان يعلمه صانعه ما صفات صانعه؟ ان يعرف ما صفاته صانعه ما يمكن هي قضية عقلية فضلا عن كونها نقلية - [00:14:14](#)

لكن المعتزلة المدعين للعقل لا يعقل الايمان بما وصف به نفسه في كتابه القرآن الكريم بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية الثابتة لان السنة النبوية ثابتة وحي - [00:14:33](#)

وحي كما قال عليه الصلاة والسلام اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الا حقا اذا هو يتكلم بالوحي فعندما يصف ربه بانه كذا وكذا هذا وحي اذا اهل السنة والجماعة هذه عقيدتهم - [00:14:59](#)

يؤمنون بان الله له صفات من اين يعرفون هذه الصفات من حيث المصدر؟ الكتاب والسنة من اين يعرفون الصفات من حيث المصدر الكتاب والسنة معنى هذا انهم لا يثبتون لله - [00:15:21](#)

شيئا من الصفات بعقولهم ولا شعورهم واذواقهم واوجاتهم ولا بموروثاتهم الباب عندهم باب الوصفية توقيفي لا يوصف الله ولا يسمى الله الا باسم ووصف جاء في القرآن والسنة باب توقيفي - [00:15:44](#)

طيب كيف يصفون الله بعد ان بينوا لك المصدر كيف يصفون الله؟ من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا فيحذرون من اربعة محاذير المحذور الاول التحريف وهو اصل - [00:16:13](#)

التحريف معناه من الحرفة وهي ان الانسان يغير الشيء الى شيء فمعنى من غير تحريف يعني من غير تغيير من غير تصنيع من تلقاء نفسه فمثلا لا يقولون استوى استولى لان هذا التحريف - [00:16:40](#)

تغيير للكلمة لفظا ومعنى ولا تعطي واصل التعطيل مصدر من عطل يعطل الشيء تعقيلًا بمعنى جعله خاليا غير مفيد خاليا غير مفيد ومنه قوله جل وعلا وبئر معطلة ما معنى بئر معطلة؟ يعني خاوية - [00:17:09](#)

لا فيها ماء ولا عليها ناس اذا اهل السنة يثبتون الصفات كما جاءت لا يغيرونها لا يقدمون ويؤخرون فسلموا من التحريف ولا تعطيل فلا يخلون اللفظ عن المعنى فلا يخلون - [00:17:50](#)

اللفظ عن المعنى وفاء. ومن هنا تدرك ان التفويض تفويض معاني الصفات تعطيل احفظ هذا تفويض معاني الصفات تعطيل فان قال قائل اذا كان التفويض معاني الصفات تعقيلًا فلماذا لا يكون تفويض الكيفيات تعقيلًا - [00:18:15](#)

فالجواب ان الله عز وجل خاطبنا بما نعقل في المعنى واخبرنا ان الكيف لا يعقل فلا نخوض فيه فيبقى الكيف مجهولا لان الله لم يخبرنا اذا اهل السنة يثبتون صفات بلا تعطيل فلا يخلون اللفظ عن المعنى - [00:18:48](#)

ولا يقولون كما تقول المعتزلة ان هذه الاسماء خالية لا معاني لها القدير يساوي العليم. العليم يساوي السميع عندهم. لان ما لها معاني الا ان الله ينادى بها فقط المحذور الثالث - [00:19:17](#)

انهم يبتعدون عن التكييف والتكييف مصدر من كيف الشيء اي جعل له كيفية معينة جعل له كيفية معينة على مزاجه جعل له هيئة معينة وفق فكره هذا يسمى التكييف والله جل وعلا - [00:19:39](#)

له ذات حقيقة هذه الذات لها كيفية لكن لا نعلمها نحن فلا نخوض في الذات العلية الله جل وعلا له صفات حقيقة له يد ووجه وسمع وبصر وعلم لكن لا نخوض في كيفياتها - [00:20:17](#)

لماذا لا نخوض في كيفياتها لاننا لا نعلم هذه الكيفيات اذا ومن غير تكييف يعني في الذات العلية ومعاني الصفات العليا واضح ومن غير تكييف يعني في الذات والصفات ولا تمثيل - [00:20:40](#)

التمثيل مصدر مثل الشيء يمثله تمثيلا اي جعل له مثالا وقاسه بشيء اخر جعل له مثالا وقاسه بشيء اخر اذا معنى من غير تمثيل اي انهم لا يمثلون صفات الله بصفات شيء اخر - [00:21:04](#)

من الموجودات ولا يقولون بان هذه الصفات كالصفات الموجودة في المصنوعات وهنا يأتي السؤال ما الفرق بين التكييف وبين

التمثيل الفرق بين التكييف وبين التمثيل ان الكيف هيئة معينة على غير مثال - [00:21:40](#)

هيئة معينة من غير مثال واما التمثيل وهو تكييف وزيادة فهو تكييف وزيادة لانه جعل للصفات كيفية معينة ثم قاسها وشبهها بكيفية كذا وكذا ومن هنا قال العلماء رحمهم الله - [00:22:17](#)

كل ممثل مكيف وليس كل مكيف طاح ها صاحين ولا لا وليس كل مكيف ممثلا صح حفظتم القاعدة كل ممثل فهو مكيف وليس كل مكيف يكون ممثلة من هم المكيف مثل - [00:22:47](#)

المكيفة كقول بعض الظالة من الهشامية الرافضة ان الله ذاته اربعين ذراعا من ذراع نفسه هذا تكييف ولا لا لكن منين جابوه؟ من روسهم ما قالوا انه مثل الجبل او ما قالوا انه مثل كذا وكذا - [00:23:21](#)

فكيفوا ولم يمثلوا طيب من هم الممثلة الممثل الذين يقولون يد الله كيد المخلوق علم الله كعلم المخلوق ومن هنا لابد ان ننتبه ان هناك حفرتان لابد من الحذر من الوقوع فيهما - [00:23:53](#)

الحفرة الاولى التمثيل وقدمها الله جل وعلا قال ليس كمثل شئ قدم نفي المثل وهو السميع البصير اثبت فنفي التعطيل اذا عندنا حفرة التمثيل وعندنا حفرة التعطيل فمن مثل فقد وقع في حفرة التمثيل - [00:24:22](#)

ومن نظر الى حفرة التمثيل فوجدها ضلالة ونارا وشنارا وعارا فهرب منها ولم يلتفت الى الحفرة الاخرى فوقع في التعطيل في حفرة التعطيل قال ليس لله صفة الله ليس له يد - [00:24:55](#)

ليس له علم ليس له قدرة ليس له وجه لا يتكلم لا يجيب طيب اذا كان لا يتكلم ولا يجيب ولا يفصل ها ولا يحكم من الذي يحكم بين العباد يوم القيامة - [00:25:19](#)

خيالكم والله انا الى الان عندي هذا السؤال من يوم كنت انا في الجامعة وانا ادرس التدبرية في السنة الثانية على بعض المشايخ وضعت هذا السؤال لنفسي فقلت اذا كان الله عند المعتزل - [00:25:36](#)

وعند الاشاعرة لا يجيب ولا يتكلم ولا يفصل ولا يحكم. هذه صفات فعلية اتفقت المعتزلة ولا شاعرة نفي صفات الفيعلية يعني. طيب اذا كان لا يجيب ولا يتكلم ولا يفصل ولا ولا من الذي يحكم - [00:25:57](#)

بين الخلائق يوم القيامة ما عرفت الجواب الى الان يا اما ان يقولوا خيالهم يا اما يقول لا الله اللي يحكم. اذا يتكلم ويجيب ويفصل هذه قضايا مهمة لابد من التنبه لها - [00:26:14](#)

من غير تكييف ولا تمثيل. فلنحذر من حفرة التمثيل ولنحذر من حفرة التعطيل هنا قضية مهمة ننتبه من حيث من حيث ان الممثل وقع في تشبيه الخالق بالمخلوق فهو اخطر - [00:26:31](#)

ليش اخطر؟ لانه لم يعظم الرب جل وعلا فصار فصار وقوعه في التمثيل من جهة عدم اعطاء الرب قدره ومنزلته اللائقة به ما قدروا الله حق قدره فاعطوه صفات المخلوقين - [00:26:57](#)

ومن جهة ان المعطل ما الذي جعله ودعاه التعطيل؟ تعظيم الله كيف يمثله بالمخلوق؟ فصار المعطل هنا اخف من الممثل من هذا الوجه اذا من جهة التعظيم نجد ان المعطل ما الذي اداه الى التعطيل؟ زعمه - [00:27:21](#)

تعظيم فهو اخف من ظلاله التمثيل ومن جهة ان التعطيل هو تحريف للمعنى وتخل تحريف للمعنى وتخلية للفظ عن المبنى صار اضل من الممثل. الممثل يقول النص له معنى لكن شبه المعنى بشئ موجود - [00:27:43](#)

وهو اثبت له معنى فنجأ من احد الضاليتين ووقع في التكييف فلم ينجوا من هذا او التمثيل فلم ينجوا من نفي التكييف والتمثيل اما المعطل فهو يزعم ان الكلمة ليس لها معنى - [00:28:12](#)

وايضا نفى عن الله الصفات فوقع في ضاليتين فلم يعطي النص حق قدره ولم يعطي الله عز وجل حق قدره فكان التعطيل اشد وكلاهما ضلالة لكن التعطيل وجد اولا على يد - [00:28:34](#)

اي فيلسوف المتأثر بالديانة الفلسفية السمنية وامثالهم الجعد ابن درهم والجهم بن صفوان الترمذي وهما من ابناء المجوس الذين دخلوا في الاسلام لهدم الاسلام فدرسوا الفلسفة وعرفوا كيف يهدمون الاسلام - [00:28:58](#)

تخيل معي ان مسلما يسمع ان ربه مثل المخلوق يصير هو شو الفرق بينه وبين النصراني الذي يعتقد ان الله حل في عيسى هو هذا
اللي يبي يوصل له هذا - [00:29:30](#)

المجوسي الاصل الضال لما يسمع البوذي ان ان الرب عنده الممثلة مثل كذا وكذا يقول اذا ما في فرق بيني وبينكم انا اعتقد ان الله
حل في بوذا شو الفرق - [00:29:46](#)

قضية خطيرة هؤلاء ارادوا هدم الاسلام او يسمعون التعطيل لما يجيك ملحد ملحد يعني لا ديني بزعمه ولا هو له دينه شنو دينه؟
الاحاد هم يزعمون نفسهم لا دين كذب - [00:30:07](#)

عندو عقيدة ما عقيدته الا دينية لما يسألك يقول لك الرب اللي تبيني اعبد ايش صفاته قوي تقول له لا عليم تقول له لا سميع تقول له
لا بصير تقول له لا - [00:30:26](#)

يشار اليه تقول له لا عشان يقول لك يا اخي فكني يقول ما في رب وخلص شو الفرق بيني وبينك انت تقول ان الله موجود. بعدين
تقول ما يشار اليه. انت تقول الله خلقنا وبعدين تقول ما عندي قدرة. انت تقول الله يرزقنا. تقول ما عنده - [00:30:49](#)

انت تقول ان الله يدبر امورنا وانت تقول ما يجيه ولا يأتي ولا يفصل ولا ينزل ولا يستوي هذي قضية خطيرة لابد ان نحذر من ظلاله
التمثيل ومن ظلاله التحريف والتعطيل. اهل السنة - [00:31:10](#)

اثبتوا للفظ معناه فعظموا النص وقالوا هذا المعنى ليس كالكيفيات الموجودة من المعاني في لنفس الكلمة في المحدثات فعظموا
الرب. فوقعوا في تعظيم النصوص وفي تعظيم المتكلم به وهو الله عز وجل - [00:31:30](#)

فوقع عندهم تعظيم الامرين يقولون نضرب مثال الان الان لما يجيك انسان ويقول لك الوجه ما معنى الوجه اذا انت عربي تعرف
معنى الوجه شنو الدليل انك تعرف معنى الوجه؟ انا اعطيكم دليل - [00:31:57](#)

اعطيكم دليل الحين شنو معنى الوجه باللغة الانجليزية فاش شنو معنى الوجه باللغة الفارسية لو سألنا اي انسان ويعرف العربي
ويعرف لغة ثانية ما معنى الوجه؟ هو سيفسر لكن لما أسأله - [00:32:25](#)

كيف هذا الوجه ان كان عاقلا لا يجيب ليش ما يجيب انه هو ما يعرف اي وجه انت تريد وجه الكتاب يختلف عن ظهره وجه الارض
يختلف عن باطني وجه الباب يختلف عن داخله. وجه الانسان يختلف عن قفاه. وجه الارض وجه السماء وجه الرب. وجه جبريل -
[00:32:46](#)

فلما انت تسأله ما كيف وجه الارض؟ تقول له اليابسة او البحر تقول كيف وجه الباب؟ يقول هو الذي يكون في جهة الخارج تقول له
انت الان وجه المسألة اي حقيقتها - [00:33:13](#)

طيب وجه جبريل يقول ما اعرف ليش ما تعرف؟ هو يعرف معنى وجه بس ما يعرف كيف وجه جبريل؟ لماذا لا تعرف كيف وجه
جبريل؟ قال ما شفته طيب ما وجه الجنة؟ قال ما اعرف ما شففت الجنة - [00:33:36](#)

ما وجه النار؟ يقول ما اعرف النار له ظاهر وباطن طيب ما وجه الرب؟ يقول ما اعرف هذه مسألة سهلة بسيطة جدا كل انسان يفهم
نفس الكلام حينما نقول ما معنى اليد - [00:33:51](#)

فاي انسان يستطيع ان يفسر اليد لذلك الان ترجم القرآن الى اكثر من مئة وعشرين لغة محد قال والله ما نعرف نترجم تسأله ما معنى
اليد في اللغة الفارسية؟ يقول لك دست - [00:34:12](#)

ما معنى اليد في اللغة الانجليزية؟ يقول لك صح تسأله ما معنى كذا في يعطيك المعنى لكن تقول له ما معنى اليد يعطيك
المعنى. ما كيف اليد؟ يقول اي يد تعال ما اعرف - [00:34:27](#)

اضف اضف عشان اعرف تقول يد الباب يعني المقبض صح ولا لا ها طيب يد النملة والله يحتاج منظار عشان اشوف شلون يد النمل
ما اعرف انا عن نفسي ما اعرف - [00:34:46](#)

طيب يد الفيل لو جاك واحد وقال يدك مثل يد الفيل تقول انت مجنون هيد لكن ليست يده كيدك ما في مشابهة طيب اذا المسألة
واضحة ان الاضافات تفيد الخصائص. لذلك اهل السنة يثبتون المعنى وينفون الكيف. ليش؟ قالوا ما - [00:35:04](#)

اطلعنا ما جائنا الوحي كيف نحن لا نعرف كيف يد جبريل لا نعرف كيف يد باب الجنة والله ما اعرف انتم تعرفون لا تعرفه واتحداكم تعرفونه الجنة لها ابواب. كيف بدأ باب الجنة؟ ما نعرف - [00:35:30](#)

كل ما سنقوله تخصص غيب فكيف يريد الانسان ان يعرف يد الله؟ ما يمكن. غيب له يد نعم كيف؟ لا نعم. اذا هذه طريقة اهل السنة والجماعة لا تحريف لا تعطيل لا تكيف لا تمثيل - [00:35:50](#)

فاعطوا النصوص حقها وقدرها واثبتوا المعاني لان الله خاطبنا بها ونفوا الكيفية عالمة بقدر الله جل وعلا. لذلك قال بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ الكاف في اللغة العربية ماذا تفيد - [00:36:09](#)

ماذا يفيد هذا الحرف؟ من يعرف تشبيهه قولاً واحداً ليس للكاف في اللغة العربية وظيفة اخرى واضح يعني الباء في اللغة العربية له عدة وظائف الكاف ليس له الا وظيفة واحدة تشبيهه - [00:36:36](#)

زيد كعمروها مشيت كالاسد شجاع ما شاء الله تكلمت ها عمر الفاروق يعني قلت الحق اذا الكاف للتشبيه طيب والمثل المثل بمعنى التشويه شلون مثل مثل ما يصير الكاف قلنا بمعنى المثل والمثل بمعنى المثل - [00:36:57](#)

فيكون المعنى ليس مثل مثله شئ وهو السميع البصير هذا عند من لم يعطي العربية حقاً والا فان الكاف للتشبيه قولاً واحداً فاترك كاف على بابها بمعنى يساوي مثل اما المثل - [00:37:32](#)

ففي اللغة العربية لها عدة معاني منها التشبيه ومنها العين ومنها النفس ومنها الشخص ومنها الشاخص اذا معنى ليس كمثل شئ اي ليس مثل ذاته شئ فكلمة المثل هنا بمعنى الذات - [00:37:55](#)

بمعنى العين بمعنى الشخص بمعنى النفس الاية ما في اي اشكالية واضح الان ما معنى ليس كمثل شئ ليس كذاته شئ طيب اذا كان ليس كذاته شئ يبني على هذا ليس كصفاته صفة - [00:38:16](#)

ليش؟ احفظ القاعدة القول في الصفات كقول في الذات القول في الصفات كقول في الذات وهي احد القواعد التي ذكرها الامام من ابن تيمية بالتدبيرية لا بس في قبل ابن تيمية - [00:38:39](#)

قبل ابن تيمية ذكرها الامام الدارمي رحمه الله في رده على بشر وان ذات الله ليست كالذوال وان صفاته كذات ويفهم هذا من كلام الامام احمد رحمه الله تعالى اذا القاعدة عندنا القول في الصفات كقول في الذات - [00:39:03](#)

نثبت الذات بدون تكيف فنثبت الصفات بدون تكيف نثبت الذات بدون تمثيل اذا نثبت الصفات بدون تمثيل ما في اي اشكال. نثبت الذات بدون تعطيل ولا تحريف فنثبت الصفات بدون تحريف ولا تعطيل - [00:39:26](#)

ليس كمثل شئ ليس كذاته شئ. وهو السميع البصير ليس كمثل شئ نفي وهو السميع البصير اثبات والسميع والبصير اسمان من اسماء الله على صيغة المبالغة سميع كثير السمع عظيم السمع - [00:39:49](#)

مصير كثير البصر عظيم الابصار صيغة مبالغة. اذا السميع عظيم السمع مصير عظيم البصر عظيم الابصار دل على العظمة في الصفة ليش عظيم في الصفة؟ لان صفاته فوق صفات المخلوقين - [00:40:13](#)

ولذلك لا تجد لا تجد في صفات الله في اسماء الله الا صيغ المبالغة فعيل فعول تعال فعلان وهكذا اذا ليس كمثل شئ ترك للتكيف والتمثيل. امر وخبر بترك التكيف هذا خبر مفيد الامر - [00:40:36](#)

اي يجب ان تعتقدوا انه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير خبر بمعنى الامر. اي اعتقد يجب ان تعتقدوا ان الله سميع بصير. فلا تحرفوا ولا تعضلوا لذلك قال الامام فلا ينفون عنه - [00:41:05](#)

ما وصف به نفسه كل وصف اضافه الله الى نفسه من باب الصفة فانتبه لابد ان تثبته لا تنفي عن الله ليش لان ما اثبته الله نسيه يعني يعني ايش - [00:41:24](#)

مضادة الله يثبت وانت تنفي. يصير يصير الله يقول سبحانه وتعالى اني معكما اسمع وارى ويجي هذا الصعلوك يقول الله لا يسمع ولا يرى. شلون يلا هذا ضد خبر الله - [00:41:46](#)

ولذلك قال العلماء انكار الصفات كفر كما قال الامام نعيم بن حماد الخزاقي رحمه الله قال تشبيه الصفات كفر وانكار الصفات كفر فلا

ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:42:12](#)

لا تحريف بزيادة ولا بنقص ولا بالتعطيل الذي هو خلو اللفظ عن المعنى ولا يلحدون في أسماء الله تعالى اللحد اعم من التحريف

والتعطيل احفظ هذه اللحد اعم من التحريف ومن التعطيل - [00:42:35](#)

فمعنى هذا انك كل ملحد فهو محرف ومعطر ولا يلزم ان كل محرف او معطل يكون ملحدا وما معنى لا يلحدون اصل اللحد الحد

بالهمس مو من لحن الحد الحد يلحد - [00:43:04](#)

الحد يلحد الحادا فهو ملحد ما معنى الحد اصل كلمة لام حاء دال معناه الميل معناه الميل والشق معناه الميل والشق اذا معنى اللحد

الميل والاختلاف والشق والشقاق لا يلحدون في أسماء الله تعالى واياته - [00:43:30](#)

اي لا يميلون عنها ولا يشقون عصى المسلمين فيخالفون فيها واصل اللحد انواع واللحد انواع اللحد كليا وهو انكار وجود الله عز

وجل انزل اخف منه ضلالة وكلها ضلالات اثبات وجود الرب وانكار اياته - [00:44:04](#)

وانكار اياته واسماعه وصفاته اخف منه ضلالة اثبات وجوده واثبات اياته وصفاته لكن ينكر احكامه يلحد في الاحكام ينكر رجم الزاني

ينكر جلد شارب الخمر ينكر القصاص هذا الحد لذلك قال الشيخ ولا يلحدون في أسماء الله تعالى واياته - [00:44:45](#)

هذا اعم الايات جمع اية وهي العلامة والدلالة وهي منقسمة الى قسمين ايات كونية وهذا كتاب مفتوح تراه بالتأمل والتفكر وايات

شرعية منزلة وهو الكتاب الذي بين ايدينا. القرآن الكريم والسنة النبوية - [00:45:28](#)

قال ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه وهنا يأتي السؤال لماذا لا يكيفون ولا يمثلون ولا يلحدون ولا يكيفون ولا يمثلون

لماذا انتبه. قال الشيخ مبينا العلة الحكمة. لماذا لا يلحدون ولا يكيفون ولا يمثلون؟ لانه - [00:45:56](#)

سبحانه وتعالى لا سمي له فهذا رد على من يكيف ويمثل ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه تأمل الان الحكمة العلة لماذا لا نلحد ولا

نكيف ولا نمثل. لان الله لا سمي له - [00:46:28](#)

فكيف نكيف ولا كفؤ له فكيف نكيف؟ ولا ند له؟ فكيف نمثل ولا يقاس بخلقه فكيف نمثل طيب هذا واضح لماذا لا نكيف ولا نمثل

طيب لماذا لا تلحدون في أسماء الله وتعالى واياته التي وصف بها نفسه؟ قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - [00:47:00](#)

هو الذي اخبر انه سميع بصير. هو اعلم بنفسه. فلماذا انا احرف لماذا انا اعقب هو الذي قال وجاء ربك والملك صفا صفا. كيف انت

تقول لا يجيء؟ هو اعلم بنفسه وبغيره - [00:47:28](#)

واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه طيب ما معنى السمي السمي هو المسامي الذي يكون مماثلا في الذات مماثلا في الذات

والصفات يقال سمي مثلا لان اضرب لكم مثال تعرفون - [00:47:49](#)

ان العرب يسمي الاسد غضنفرأ صح اذا رأيت انسان اسمه غضنفر قلت لها ما شاء الله انت سمي الاسد ما يرضى ليش ما يرضى بينما

لو كان انسان اخر اسمه غضنفر قلت له هذا سميك يقول لك صح - [00:48:23](#)

ليش ما يرضى ان تقول له وانت سمي الاسد لان الاسد ليس من جنسه فالشمي لا يكون الا من الجنس المقارب في الوصف المقارب

في الوسم والوصف هذه قضية مهمة - [00:48:47](#)

طيب والكفاء الكفؤ هو القريب المشابه في الصفات القريب المشابه في الصفات والله عز وجل قال ولم يكن له كفوا احد ولا ند له. الند

هو الضد سواء كان من الجنس او من غير الجنس - [00:49:08](#)

فانت تقول ان الليل والنهار نداني وانت تقول الذكر والانثى نداني اذا لا سمي له لانه سبحانه الاحد الصمد لا كفؤ له لانه سبحانه

وتعالى ليس كمثله شيء ولا ند له لانه الواحد الاحد - [00:49:36](#)

ولا يقاس بخلقه لماذا لا يقاس بوجود الفرق بين جنسه وجنسهم فهو الخالق في جنسه الواحد الاحد ومن سواه من الاجناس

مخلوقة مصنوعة اذا لا يقاس بالمصنوع حتى اذان تكمل بعد الاذان - [00:50:08](#)

قوله رحمه الله ولا يقاس بخلقه آآ لابد ان تنتبه هنا ان المقصود لا يقاس بخلقه يعني قياس التمثيل وقياس الشمول المعروف عند

المناطق قياس التمثيل وقياس الشمول المعروف عند المنطقة - [00:50:34](#)

لان الله جل وعلا قال فلا تضربوا لله الامثال لان الله قال فلا تضربوا لله الامثال اي الاقيسة. ما معنى الامثال الاقيسه طيب لماذا اهل السنة لا يلحدون ولا يكيفون ولا يمثلون - [00:50:54](#)

لان من الذي اخبرنا عن هذه الصفات؟ قال فانه سبحانه اي هو الذي اخبرني ما دام هو اخبرنا نؤمن بها ونقر بها كما جاء هو اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلق - [00:51:14](#)

لاحظ الان اجتمع ثلاثة امور هو اعلم واصدق واحسن حديثا طيب اذا كان هو اعلم واصدق واحسن حديثا فكيف انا اقبل حديث من حديثه دون دون دون حديثي بالالف المرات - [00:51:32](#)

فيحرف الكلم عن مواضعه وانترك خبر الله كيف انا اقبل قول من يعتري قوله الكذب قد يكون زنديق يبني يحرف الدين في غير المعنى كيف اقبل قول من ليس عنده علم بالله عز وجل؟ لانه سبحانه وتعالى لا يمكن الاطلاع عليه الا بالوحي المنزل - [00:51:53](#)

هذه الامور الثلاث تجعلنا نجزم ونستيقن بوجود امرار آيات الصفات كما جاءت قال ثم رسله صادقون صادقون فيما يقولون ويفعلون في انفسهم صادقون في انفسهم وفي اقوالهم وفي افعالهم - [00:52:21](#)

مصدقون من الله مصدقون من الله ومن المؤمنين فان الله يصدق رسله والمؤمنون يصدقون الرسل طيب الرسل ما جاء رسول وقال عياذا بالله الله لا يتكلم. كل الرسل يقولون قال الله - [00:52:47](#)

كل الرسل يقولون الله خلق ادم بيديه ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون فالذين يقولون على الله ما لا يعلمون وقعوا في التخرص والافتراء والله يقول - [00:53:15](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا لا احد الجواب او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون ولهذا لما تكلم المشركون ببعض الاوصاف الدنية في حق الرب عز وجل قال الله لهم - [00:53:37](#)

قال الله لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصوا اذا كان الرسل صادقون فنحن نتبع الرسل وعلى رأسهم امامنا وقدوتنا ونبينا - [00:53:57](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فهو كيف ما اخبر عن ربه نؤمن ونقر ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون سبحانه يعني آآ نزه نزه ربك هو خبر بمعنى الامر - [00:54:19](#)

فهو بمعنى اسم اسمه فعل اي نزه ربك سبحانه خبر بمعنى الامر سبحان ربك رب العزة رب العزة اي صاحب العزة ها ما معنى رب العزة صاحب العزة ما معنى رب العزة؟ ذل عزة مثل ذو القوة - [00:54:46](#)

فيجوز ان تفسر رب هنا بمعنى الصاحب والرب هنا بمعنى ذي وذو كما نقول في قبل قليل في دعاء الاذان. اللهم رب هذه الدعوة التامة اشمعي رب هاي دعوة تامة؟ - [00:55:11](#)

صاحب هذه الدعوة التامة سبحان ربك رب العزة عما يصفون العزة المنع والقوة والمكانة عما يصفون من هؤلاء يصفون واو الجماعة؟ راجع الى المخالفين للرسل راجع الى من المخالفين للرسل - [00:55:25](#)

وسلام على المرسلين. لماذا سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب - [00:55:47](#)

وختم بقوله والحمد لله رب العالمين اي العظمة والثناء والشكر والمجد لله رب العالمين قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين الاثبات بين النفي والاثبات عندما تتقلب آيات القرآن ما الذي تجد في حق الله عز وجل - [00:56:08](#)

تجد ان الله يثبت بعض الصفات لنفسه وينفي بعض الصفات عن نفسه. اذا يجمع بين الاثبات والنفي مثلا الله هذا اثبات ولا نفي اثبات لا اله نفي ولا اثبات نفي. الله لا اله - [00:56:35](#)

الا هو الحي القيوم هو الحي القيوم. اثبات ولا نفي اثبات له ما في السماوات وما في الارض. اثباته للنفي بعد من ذا الذي يشفع عنده؟ استفهام انكار بمعنى النفي - [00:56:58](#)

بمعنى لا احد من ذا الذي يشفع عنده الا يعلو اذا الله يجمع في القرآن عندما نقلب صفحات القرآن نجد انه يثبت لنفسه صفات وينفي

عن نفسه صفات اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:57:14](#)

بعدها قال فلا تجعلوا لله اندادا. اثبت انه الخالق ونفى الند قل هو الله احد الله الصمد اثبات اربعة اشياء الله احد الصمد اثبات. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفي. ثلاثة مثبتة ثلاثة من فيه. واضح - [00:57:31](#)

وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة اي لا ميله ولا انحراف لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فهم على طريقتهم - [00:57:57](#)

يسيرون وعلى مناهجهم ينتهجون وعلى عقيدتهم يعتقدون فانه الصراط المستقيم هذا هو الصراط المستقيم انك تعتقد في ربك ما اعتقده الانبياء والمرسلون صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:58:15](#)

والشهداء والصالحين رزقني الله واياكم اتباعهم نكتفي بهذا ان شاء الله والى اللقاء في لقاء اخر ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من باب الخبر اذا جاءت دورة - [00:58:39](#)

علي ابن ابي طالب نقف ونحظر للمشايخ ان شاء الله نعم تفضل يا شيخ نعم نعم الحدث بما لا الحد لكن الملحد اعم كيف اعم الملحد قد يكون محرف لكن لا يكون معطل - [00:58:56](#)

يحرف الايات في الاحكام حرف الايات في الصفات بس ما يعطل معاني الصفات مثلا الملحد قد يكون معطل ولا يحرف الملحد قد ينكر وجود الله. فصار الملحد اعم نعم تفضل - [00:59:33](#)

ها لا صعبة الحين بيقيمون الصلاة قول من ايش احسنت السؤال الثاني نعم اش يقول نعم لا ما تخرجنا هذا الجواب سهل اما الاول ما مستند لقب اهل السنة والجماعة - [00:59:54](#)

مستنده من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل سمانا في القرآن المسلمون المؤمنون سمانا في القرآن المسلمون والمؤمنون. النبي صلى الله عليه وسلم سمى وقال عباد الله تسموا بما سماكم الله به. المسلمون المؤمنون - [01:00:42](#)

لكن الله سمى المهاجرين والانصار بلفظ المهاجرين والانصار. ليش لمامسة الهجرة لهم ولمامسة الانصار لهم طيب ما ملامسة اسم اهل السنة لنا؟ لان الخوارج انكروا السنة فاثبتنا السنة انطبق علينا قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي - [01:01:03](#)

قالوا يا رسول الله من هي الناجية؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي. اذا هذه هي السنة فهنا من هنا جاءت كلمة السنة الفرقة الناجية قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - [01:01:27](#)

ها قال كلها في النار الا واحدة ناجية. اذا هذه اوصاف كلها لها مستند شرعي. نعم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:42](#)